# القول المألوف في معرفة بيان مخارج الحروف

محمد بن نصر المصري القاضي الحنفي

THESE COPIES ARE PROVI-
DED FOR PRIVATE STUDY
AND RESEARCH.
THEY REMAIN THE COPY-
RIGHT OF THE KING FISAL
CENTRE FOR RESEARCH
AND ISLAMIC STUDIES.

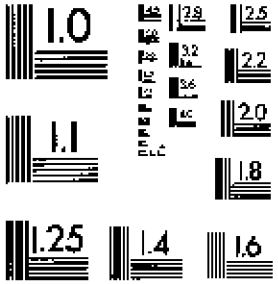


MICROCOPY RESOLUTION TEST CHART
NATIONAL BUREAU OF STANDARDS
STANDARD REFERENCE MATERIAL 1010a
(ANSI and ISO TEST CHART No. 2)

X16-1X4½

16-2X4½

FILM NO:- 87-p-666

MICROFILMED BY

THE KING FISAL CENTRE

FOR RESEARCH AND

ISLAMIC STUDIES

DATE FILMED:- 30-3-87

المقولة المأثورة في معرفة ميقات

مفاتيح الحروف .

محمد بن نصر المصري .

٥٩ — ٦٧ هـ

المصدر : من جامعة الإمام محمد بن سعود

تحت رقم ٥٢٨

مالكها ابراهيم شلبي
عفى الله عنه وعن
لديه امين



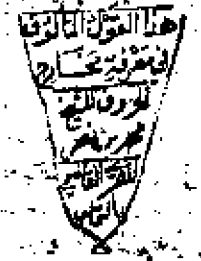

وهي مقدمة لطيفة تشرح الصدور وتبهج النفوس

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي انزل على
نبيه المصطفى ، كتابا وفيه تذكرة للناس وشفاء ، واذهب عنهم
جوره وعماه الاثم ورثاء ، وجعل تجارة حزبه من الفوز والخلق
والنماء والثناء . والصلاة والسلام على من خص بالرعاية والاصطفا
سيدنا محمد الفاتح الذي اقتضى من لفظ بالضاد ولاحظ ، صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه السادة الشرفاء ، ما راق الوقت لاهل
الود وصفا ، وبعد فيقول راجي عفو ربه الجلي والخفي ، محمد نعم
المقرء الخاضع المنقي ، فقد طلب مني تلميذي بدرون ، ان اجمع له مختارا
من الوقوف صفاتها من الشاطبية ، وان اختم هاتي الالفاظ قليلة
فوضعها له معانيها الجليلة ، فاجبته مستمدا من الله الاعانة ، فجاء ابيه
من البديع والابانة . وجعلتها المرقى لمن يتتبع فراق شيخ الاسلام ، على
العلامة المتقن لهذه الاحكام ، ذي الفوز في علمي الدين والسياسة
السديدين ، مولانا واستاذنا الشيخ احمد الرشيدي ، وذلك عام ثمان
وخمسين بعد الالف والمائة من السنين ، وسميتها بالقول الماتع
في معرفة مخارج الحروف ومراتبها على مقدمة وثلاثة ابواب
وخاتمة يتم بها الكتاب ، والله اسأل ان ينفعني بما حاصل الصادق ان يفتح
بعثرة يصلح بها ما فرط في المقصد بمنه وكرمه الماضي والمستقبل
والمقدرة التامة على الذي لا يموت ، جعلني الله خالصة لوجهه
الكريم وناضحة من تلقاها بقلب سليم الله على ما يشاء قدير وبالاجابة
جدير . المقدمة في بيان ما يجب على القارئ معرفته قبل الشروع
القول لا خلاف في انه يجب على كل من يتعبد بتلاوة شيء من القرآن العزيز
حدوده بتعلم تصحيح الفاظه بتجويد حروفه فيجب على كل قارئ
شرعا ان يعرف كيفية النطق لكل حرف من احرف القرآن العظيم





ذا نا وصفة على البيشة المتلفاة من افواه الاساتذة القراء مشافهة الا قل
المتصلة بالحضرة النبوية على اللغة الافصحية العربية التي لا يسوغ لها الكثير
ولا العدول عن طريقتها ليكون على اهبة في تحقيق التجويد للقرآن العظيم
ومعرفة حال الوقف والابتداء وغير ذلك مما هو موصول وغير ذلك مما
رسم في مقاصد الفصل انية فهن انف عن الاخذ عن شيخ يعتد على عقيدته
المتجرد مع ثمانية بعلوم ذلك فهو عاص بلا شك وآثم بلا ريب وبالله التوفيق
الباب الاول في بيان مخارج الحروف اقول لغة الحروف العربية تسعة
وعشرون حرفا وسيأتي عدة مخارجها وهو ثمانية عشر من البعيد من صدر اول
مخرج الى ذر رضي الله عنه انا النبي صلى الله عليه وسلم اسأل عنها فقال
ابن شيخ يخ وبذر بر س ش ي من ط ق ع ا ه ء وولاء على
هذا الوضع ان شاء الله تعالى بحسب ما يقتضيه الاشكال كما ترى فهذه هي حروف الاصول
المحضة وفرعت عليها حروف خمسة مستحسنة وسيأتي استيفاؤها في الكتاب
المبين والكلام التنويع وهي الهمزة المسهلة والالف المالة واللام المفخمة
والعماد الوكلا زاي والدين الحا ء وبراد بعضهم على الف التفخيم والشين
الكي فالجيم في مخارج الحروف ، عصيبة السليمية الاستعمال هذا الغريبة
الغير الفظيع منها قد اوصلها صاحب التنوير الى خمسين حرفا اما
انجد هوز حطي كلمن الخ فرعي سريانية انزلت على ادم وادريس عليهما
وعلى محمد نبينا صلوات الله عليهم وسلامه اجيد ما على هذا الشكل
كما تريده وهي ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ واما
ابقع بكر جلش الخ فرعي اصطلاح سيار الحكيم فان ترتيبها يدل على
معرفة الاعداد من جهة الاحاد والعشرات والمائات والالوف وما يخطر
ببالك من قلب الحروف وحسابها بأسماء الله تعالى على العكس فذلك حفظا وبه
ما لا يخفى على ذوي الكمال والله خير الحروف جميع حرفا ومعناه

في اصل اللغة الظرف والاصطلاح صوت يعتمد على مقطع محقق
او مقدر ويختص بالانسان وضعا والحركة عرض تخالجه المراد
بها الحرف المبني من الحروف الخمسة وتوسطها سيبويه والخليل
بذلك لتركب الكلام الحرفي احترازا عن الدارسية وقدمها
بعضهم حروف العلة لانها منقطعة لا تقوم الا باضافة بعضها
الى بعض منه انجبت السين اذا بينته وارادها بقطع منها بنقط
واخرى سموها حروف التهجي وهو تقطيع الكلمة ليبان
الحروف التي تركبت منها بكسر اسماء تلك الحروف يقال تهجيت الحرف
وتهجيته اذا تعديته اعدق باساميها وتسمى ايضا حروف ابجاد
واصلها ابجد الحروف من الاسرار والغرائب ما لا يحاط بحصر
وغايتها بالروح والطبايع والخدم والموجات ما لا يخفى على ذوي
الخيالات فقد جمعت اسرار جميع الكتب والعلوم الخارجة وزيادة الا
ويرجع اليها كل آية في كتابها وسر كتاب الله العزيز في حروفه اذا
علمت عدة حروف القرآن ثلاثا الف وعشرون الفا ومائتان
واحد وعشرون حرفا فليس يخفى عليك ان لكل حرف من حروف
المعجم سكانا احدهما كبير والآخر صغير ولها اسم في مبنى ما تحته
الا الف فانه اسمي ولو سماها واحد وزاد العلامة الصبان على
اسمها المذكور سماها ابجد الى آخر عيسى نجيم ملا اسم الحرف
وسماه جثه بها السكت واختلف القائلون هل الحرف قبل الحركة
او بالعكس او لم يسبق احدهما الآخر فوقع بينهم اضطراب
شديد وكلام طويل لا تحتمله هذه النبذة ومن اراد معرفة ذلك
فعليه بمراجعة الشروح المطولة على متن تحرير الامالي ومختصره
ان بعضهم ذهب الى ان الحرف قبل الحركة مستدلا بقيام الحرف بنفسه





من غير احتياج الى الحركة لا تتوقف بنفسها ولا بد من كونها على الحرف وبان من
الحروف ما لا يدخله حركة اصلا كالالف قوله على انه مقدم عليها وذهب
البعض الآخر الى ان الحركة قبل الالف لانها اذا اشبعت تولد الحرف منها فمن
اسمائها الالف تتولد الالف ومن اسمائها الكسرة تتولد الياء ومن اسمائها الضم
تتولد الواو ورد ذلك كله بان لا تتولد حركة من حرف ولا الكسرة اذا تولدت
الذال مادة العرض ولا العرض مادة الذات وذهب قوم الى انه لم يسبق
احدهما الآخر بل استويا معا كالجسم والعرض الذي لم يسبق احدهما الآخر
وتعقب ذلك بان السكون في الجسم عرض وليس السكون في الحرف حركة وزوال
الحركة من الحرف لا يؤدي الى حركة وزوال العرض من الجسم يؤدي الى عرض
آخر اه قال العلامة الشاني في بيان معرفة مخارج الحروف اقول
لا يعرف مقادير الحروف ومخارجها الا بمعرفة مخارج المخرجة وهي
السبعة عشر مخرجا على ما نص عليه الامام الجزري واختار غيره من
المحققين وتوقف الخليل بن احمد ومن تبعه من المحققين وقال سيبويه
والزيادة تبعه من الاكثرين على ما نقله الامام الجعبري ان مخارج الحروف
ستة عشر مخرجا بحذف من مخرج الهمزة كما اختاره العلامة الفاسي
وقال انفرد ابن الجاعة بعد اربعة عشر مخرجا بحذف مخرج اللام والنون
والراء مخرجا واحدا وحصر المخارج بما ذكر تقريبي والا فالحرف مقطع
او حيز خصص وذلك اما محقق او مقدر فالمحقق الحرف ظهر المكان الذي
صدر منه فرقة ذلك بان تسكن وتدخل عليه الهمزة التي للوصل وتقول ابن
ينتهي الصوت عليه من مخرجه الا تراك تقول ابْ وتسكن الباء المشددة
فاضطجعت احداهما على الاخرى وانت خبير بان مخرج حروف المد واللين
والهوي نواو وذا لان رأيك الهوي وهو الجلد الذي اعلى الفم لذا سميت
هذه الحروف جوفية ونسبتها الى الجوف لغاية انقطاع خروجها عنده وسميت

بحروف المد واللين لخروجها ممتدة واين بلا تكلف على اللسان
ولا نفس لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر فيه الصوت
وامتد ولين ولان واذا ضاق انقبض وطلب هذا اذا اعتبرتا قول
اللين الف فتساوى في حرف الاسم عليها والا فيصوت اللين على
حرف المد ولا عكس لانك لا تطلع عليه عند علمنا هذا الفن ان حرف المد
مالم تقبله حركة تجانسه وحرف اللين ما قبله فتح فظهر ان الفرق
بين حرف المد وحروف اللين مباينة كلية وكل حرف يخرجه الا هوى الزيد
فلذلك قبلت الزيادة بتبيينه الصوت هوا الذي يخرج بتمام
جسمه واذا قيد عليه اهل الوجود انه كيفية تحدث بمخرج خلق الله تعالى
لها من غير تاثير لمخرج الهوا والفرج وذلك ان الله سبحانه جعل قصبة
الرئة بمنزلة كير الحداد فاذا اراد الانسان ان يتكلم خرج الهوا من
القصبة الى الفم فينقطع على مخارج الحروف فيتكيف باذن الله تعالى
بكيفية الحروف فصيحات القادر الذي لا يعجزه شيء وقولنا بتمام
جسمين اه فخرج الحرف وما يقابله من الهوا واما مخارج الحلق فثلاثة
اقصى مما يلي صدرك وهو مخرج الهمزة والهاء من ادناه الى ابعد
مما يلي الصدر وسنذكرها اذ ذكرها الله تعالى وان كان مبدأها
الحلق لكونه جعلها بعد الهمزة والهاء وغيره جعلها بينهما ومخرج
العين والحا المهملتان من الاوسط ومخرج الغين والخا المعجمتان
من الادنى اى الاقرب الى الفم فهذه الحروف الستة مستقرها مخرجها
من الحلق واما مخارج اللسان فعشرة فمخرج الحرف من اقصى اللسان
مما يلي اعلى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الاعلى حروف القاف وقليل
ومخرج الكاف ادناها مخرجا من الحنك الاعلى حروف القاف مع مشاركة مستقر الهوا لها
وتسمى هذه الثلاثة اللهوية لخروجها من اللهاة وهي اللحمة المشرفة على

الحنك



الحنك من اخر اللسان وفوق الجيم والشين واليا من وسط بين مبدأ اليد على الذي
الفصي مما بينه وبين وسط الحلق وتسمى هذه الحروف شجرية لخروجها من شجر
الفم وهو مفرجها اى منفتح ما بين الحنكين ومخرج الضاد من كلا حافتيه
مستطيلا الى ما يلي الاضراس من الجانب اليسرى اصعب ومن اليمنى اصعب منها
مما اشرصعوبة فمن ثم كانت له ثلاث مخارج كما هو احدى روايتي الزيدية
وذكره غير واحد في الرسالة المشهورة لما اجد في معرفة بيان مخارج الحروف
خلافا لما ارتضاه شيخ مشايخنا الشيخ عيد من انها مخرجان فقط وهي
اقصى الحروف واسهلها على اللسان صعوبة في النطق بها فلذا قال النبي صلى
الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اخا وكان السيد عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يخرجه من حافتي اللسان معا ومخرج اللام من
اول حافته مع ما يليها من الحنك الاعلى ومن اخر الاسنان في سمت
الفاحك والرباعية والنابية الثنية ومخرج النون من طرفه مع ما
يحاذيه من اللثة تحت اللام قليلا ومخرج الراء بمخرج النون منه
لكن ما من ظاهره ويذهب الى ان اول مخرج اللام والنون
والراء واحد وتسمى هذه الحروف الثلاثة ذلقية لخروجها من ذلق اللسان اى
طرفه ومخرج الطا والدال والتا من طرفه ما بينه وبين اصول
الثنايا العليا وصعد الى الحنك الاعلى وتسمى هذه الحروف نطعية
لخروجها من نطع الحنك وهو سقفه ومخرج حروف الصفير
وهي الصاد والزاي والسين منه ومستقر خروجها ما بين طرف
اللسان وفوق الثنايا السفلى وتسمى هذه الحروف اسلية لخروجها
من اسلة اللسان وهي مستدقة ومخرج الظا والذال المعجمتين
والثا من طرفه واطراف الثنايا العليا وتسمى هذه الحروف لثوية
لاعتماد خروجها من اللثة بكسر اللام وهي اللحم النابت حول اصول

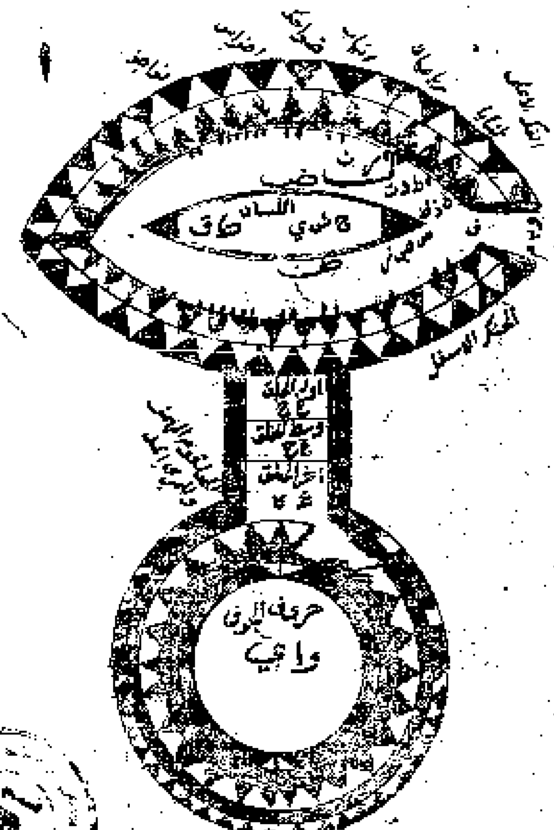


الاسنان واما حروف مخرج الشفتين فثلاثة وهي الميم والواو والبا
وتسمى هذه الحروف شفوية لخروجها من بطن الشفتين واطراف الثنايا
المشرفة عليها فرقهما ينفتحان في الواو وينطبقان في الميم والباء واما
النون الخفيفة المسماة بالغنة تخرج من الخيشوم الذي هو اقصى
الانف وهي صوت ويوصف بها النطق كثيرا فيشبهونها بصوت الغزال
اذا ضاع ولدها ولا عمل اللسان فيها اصلا فعلم من بيان هذه المخارج
ان الحروف المكررة فيها اربعة الواو والبا والميم والنون والحاصل
ان جهات انواع المخارج خمسة ثلاثة محققة واثنان مقدرة
فالمحققة الحلق واللسان والشفتان والمقدرة الجوف والخيشوم
وجميعها للحروف في جهة واحدة وحروفه ثلاثة وللحلق
جهات ثلاث وحروفه ستة وللسان جهات عشرة وحروفه ثمانية
عشر وللشفتين جهة واحدة وحروفها اثنان وللخيشوم جهة
واحدة وحروفها اثنان فاول المخارج الشفتان وغايتها الجوف
اذ الوضع الالهي للانسان على الاستقامة فاول الانسان
رأسه واخره رجلاه كما ترى وقد صنع هذا الشكل الطريف وهذه
صورة الشفتين واللسان والحلق والجوف كما ترى في الوضع
الانساني وعلى مخرج الحروف منها بالحروف على هذه الصفة
والله الموفق للصواب

تتمة اقول عدة الاصناف للانسان اثنان وثلاثون سنة
عشر في الفك الاعلى ومنها في الاسفل ومنها على اقسام منها ما يسمى
ضواحك ومنها ما يسمى ثنايا ومنها ما يسمى رباعية ومنها ما يسمى
انيابا ومنها ما يسمى نواجذ وقد نظمها شيخ الاسلام البارع بهاء
الدين ابن مربيلان في ابيات فقال حيث قال

وعدة الاسنان للانسان اثنان وثلاثون يليها اثنان
منها ثنايا اربع رباعيه كذا انيابه تشمل تاليه
واربع ضواحك واثنى عشر ضرسا واربع نواجذ اواخر

الباب الثالث في بيان معرفة الصفات اللازمة والعارضة
الزائلة والدائمة اقول الصفات جمع صفة وهي لفظ يدل
على معنى في موصوفه اما باعتبار محله او باعتبار نفسه
فالاول كالحرف الحلقي والثاني كالجهر والهمس وقد ذكرتها للفرق
بين ذوات الحروف المشتركة في المخرج اذ لولاها لاتحدت اصواتها
في السمع وصارت كالصوت الهيئي الذي يدل على معنى فيختلف
من وقت الى وقت في كل شيء حكيته اذا الحرف الحلقي كالهمزة والصفة
كالنداء فيفرق بهما كيفيته واستحسن صاحب الرعاية
رحمه الله اسمها فذكر اربعة واربعين نوعا وذكر صاحب
الدرة الالفية منها ثلاثة عشر موجهة في هذين البيتين
حيث قال

مهموسة جهر رخوة مستوحشة شديدة بينها مستعلية
منفتحة مصمتة صفيرها قلقلة انحا ذ طويل صفر
وزد لدى وقف لتعصوا ولكن المشهور منها عند الجمهور ستة عشر
صفة كما اختاره الامام ابن الجزري ومشى عليه في متن



الصفة الاولى منها الجهر ومعناه لغة الخفاء واصطلاحا حبس الصوت
عن الجري مع الحرف الموصوف بها حال التلفظ به لقوة الاعتماد عليه
سميت حروفها بذلك لقوة الاعتماد عليها في موضعها لان النفس لا
يجري معها حال التلفظ بحروفها وعدة حروفها تسعة عشر حرفا وهي
ما عدا التي في الصفة الثانية الرخاوة بكسر الراء على المشهور ومعناها
لغة اللين واصطلاحا جري الصوت معها عند النطق بحروفها
لضعف الاعتماد على حروفها سميت حروفها مستوحية لاجراء النفس
معها حتى ينقضي النطق بها وعدة حروفها احد وعشرون حرفا
منها التي بعد الرخاوة والشدة خمسة وهي ما عدا الحرف الشدة
الصفة الثالثة الاستفال ومعناها لغة الانخفاض واصطلاحا
انحطاط اللسان عن الحنك الاعلى عند النطق بحروفها سميت حروفها
مستفلة لنسفل اللسان عن الحنك الاعلى عند النطق بحروفها وعدة
حروفها اثنان وعشرون حرفا وهي ما عدا الحرف الاستعلاء الصفة
الرابعة الانفتاح ومعناه لغة الافتراق واصطلاحا انحاز كل من الصفة
والموصوف الاعلى عند النطق بحروفها وسميت حروفها صفتها لانفتاح
ما بين اللسان والحنك عند النطق بحروفها وعدة حروفها خمسة وعشرون
حرفا وهي ما عدا الحروف الاطباق الصفة الخامسة الاصمات ومعناه
لغة المنع واصطلاحا منع جريان الصوت عند النطق بحروفها سميت
حروفها مصمتة لامتناعها عن انفرادها اصولا في بنات بكسر الباء
الحرف ومدة الهمزة وكسر الثلاثة الاربعة والخمسة بمعنى ان كلمة
بنيت على اربعة احرف اصولا او خمسة لابد ان تكون بينها من الحروف
المصمتة واحد او اكثر لفظة حرف واغا فعلوا ذلك لكثرتها لتعادل القليلة
وعدة حروفها ثلاثة وعشرون حرفا وهي ما عدا الحرف الانفتاح

الصفة السادسة الهمس وهو وصف الجهر وعلة التسمية ظاهرة
ومعناه لغة الخفاء واصطلاحا تعريف الرخاوة المتقدم سميت
حروفها بهموسة لضعف الاعتماد عليها في موصوفها بجري
النفس معها تقوية لها وعدة حروفها عشرة يجمعها قولك
سكت فحثه شخص الصفة السابعة الشدة وهي ضد الرخوة
ومعناها لغة كالجهر في التعريف وهو القوة واصطلاحا منع
جريان النفس معها في مخارجها سميت حروفها شديدة لان
النفس لا يجري فيها اذا وقف عليها لقوتها وعدة حروفها
ثمانية يجمعها قولك اجد قط بكت واما الحرف المتوسط
بين الشدة والرخوة خمسة يجمعها قول العلامة ابن الجزري
بقولي لن عمر وعدها بعين ثم نية يجمعها في قولهم يروعنا
سميت حروفها بينية لان صوتها لم يجر كالجهر ولم يمر كالشدة
الركود الصفة التاسعة الاستعلاء وهو ضد الاستفال ومعناه
لغة الارتفاع واصطلاحا استعلاء اللسان عند النطق
بحروفها سميت حروفها مستعلية لصعود اللسان بحروفها
الى الحنك الاعلى وادناه صفت الاسالة وعدة حروفها سبعة يجمعها
الامام الشاطبي في قوله فظ حص ضغط قسه الصفة العاشرة
الانفتاح وهو ضد الاصمات ومعناه لغة الظرق واصطلاحا
اعتماد طرف اللسان والصفة على موصوفها وعدة حروفها
سبعة يجمعها قولك من لب بصعق ان لم افظ غرب
من الهاء الصفة الحادية عشر الصفير وهو اول الصفات
الخاصة التي لا ضد لها ومعناه لغة الصوتية واصطلاحا
عبارة عن حدة الصوت عند النطق بحرفها سميت حروفها صفيرة

لخروج

لما وجد صوتها بصفير يشبه صفير الطائر وعدة حروفها
ثلاثة يجمعها قولك صرص وهي في القوة على هذا الترتيب
الصفة الثانية عشر القلقلة ومعناها لغة الثورة واصطلاحا
عبارة عن شدة الصوت عند النطق بحروفها سميت حروفها
مقلقلة لقلقلتها حين سكونها وخروجها حتى يسمع لها نبرة
قوية وصحة شديدة وعدة حروفها خمسة يجمعها قولك قطب جد
وزاد بعضهم عليها الهمزة لما فيها من الجهر والشدة واضاف
اليها بعضهم التاء ليجعل لها مثنى ويجمع المزيد منها الكاف
ويرد ذلك كله وضع الصفة الثالثة عشر اللين ومعناه
في اصل اللغة ضد الغاصة وفي الاصطلاح امتداد الصوت
عند النطق بحروفها سميت حروفها لينة لخروجها بلين وعدم
كلفة على اللسان وعدة حروفها اثنان يجمعها قولك وحي
الصفة الرابعة عشر الانحراف ومعناه لغة الميل واصطلاحا
ميل طرف اللسان عند النطق بحروفها الا ان الانحراف في اللام قليل
دون الراء سميت حروفها منحرفة لانحراف شيء من اللسان
الى مخرجها الصادر عنه اذا الخيف قاربتها في اللفظ وعدة حروفها
اثنان يجمعها قولك لر الصفة الخامسة عشر التكرير في اللغة
ومعناه لغة اعادة الشيء وانشاؤه مرة واحدة واصطلاحا
ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحروفها ومعنى تكرارها
مرتين في اللفظ لا اعادتها بعد قطعها ولهذا يجب على القارئ
احضار التكرير عند النطق بالراء المشددة وطريقة ذلك ان
يلصق لسانه بسقف حلقه وسمي بحروفها مكررا لان
يتكرر في نحو فروج لافي نحو نار الصفة السادسة عشر التفشي

والشين ومعناه الانتشار واصطلاحا انتشار الريح في الفم حتى يتصل حرف هذه الصفة بمخرج الظا المشالة وسمي موصوفها متفشيا لانتشار الصوت عند النطق به حتى يتصل بمخرج حروف طرف اللسان والصفة السابعة عشر الاستطالة في اللام ومعناها لغة بعد المسافة واصطلاحا امتداد صوتها حتى يتصل بمخرج اللام غاية قيل ما الفرق بين المستطيل والممدود قلت الفرق ظاهر لما المستطيل فهو اجراء الحرف في مخرجه والممدود اجراؤه في نفسه وسمي موصوفها مستطيلا لامتداده واخذه الى مخرج اللام فعلم مما تقرر ان الصفات على ثلاثة اقسام قوية ومتوسطة وضعيفة ومتوسطة بينها والله سبحانه وتعالى اعلم فصل في معرفة صفات حروف الهجاء على الترتيب القول الصفات لحروفها لا تزيد على سبعة ولا تنقص عن خمسة فصفات حرف الهمزة الجهر والشدة والانفتاح والاصمات والاستفال وصفات حرف الالف الجهر والاستفال والرخاوة والانفتاح والاصمات وصفات حرف الباء الموجزة الشدة والجهر والانفتاح والاستفال والانذلاق والقلقلة وصفات حرف التا المثناة فوق الشدة والهمس والانفتاح والاصمات والاستفال وصفات حرف الثا المثلثة الهمس والرخاوة والاستفال والاصمات والانفتاح صفات حرف الجيم الشدة والجهر والانفتاح والاستفال والاصمات والقلقلة صفات حرف الحا المهملة الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات صفات حرف الخا المعجمة الهمس والاستفال والانفتاح والاصمات والرخاوة صفات حرف الدال الشدة والجهر والاستفال والانفتاح والاصمات والقلقلة صفات حرف الذال المعجمة الجهر والاستفال والرخاوة والانفتاح والاصمات صفات حرف الراء الجهر بين الشدة والرخاوة والاستفال والانفتاح



والانذلاق والتكرير صفات حرف الزاي الجهر والاستفال والرخاوة والانفتاح والاصمات والصفير صفات حرف السين الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات والصفير صفات حرف الشين الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات والتفشي صفات حرف الصاد الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات والاطباق صفات حرف الضاد الجهر والاستفال والرخاوة والاطباق والاصمات والاستطالة صفات حرف الطا الشدة والجهر والاستفال والاطباق والاصمات والقلقلة صفات حرف الظا المشالة الجهر والاستفال والرخاوة والاطباق والاصمات صفات حرف العين الجهر والاستفال والانفتاح بين الرخوة والشدة والاصمات صفات حرف الغين الجهر والاستفال والانفتاح والاصمات والرخوة صفات حرف الفا الهمس والانذلاق والانفتاح والاستفال والرخاوة صفات حرف القاف الجهر والشدة والاستفال والانفتاح والاصمات والقلقلة هذا في حروف القلقلة صفات حرف الكاف الهمس والشدة والاستفال و[illegible]اح والاصمات صفات حرف اللام الجهر بين الرخاوة والشدة والانذلاق والانفتاح والاستفال والانحراف صفات حرف الميم الجهر بين الرخاوة والشدة والانذلاق والانفتاح والاستفال صفات حرف النون الجهر بين الرخاوة والشدة والاستفال والانفتاح والانذلاق صفات حرف الها الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات صفات حرف الواو الجهر والاستفال والانفتاح والاصمات والرخاوة صفات حرف الياء صفات حرف الواو وعلم ان الحرف ايضا صفات نسبية تتعلق بها اشغال حقاوية وجوفية وحلقية

ولهوية وشجرية وذلوقية ونطعية ولثوية واسلية وشفوية
والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب الخامسة
في بيان معرفة ما يجب ادغامه من الحروف الهجائية بعضه
في بعض وما يمتنع ادغامه هذا المناسبة وتمام الفائدة
اقول تدغم الحروف بعضها في بعض اذا اسكن اولها ويدغم
فيها مثلية كانت بان تتفق مخرجا وصفة كالي امللا والدين
فان كلا منهما يدغم في مثله كقولك ارفع عليا وارفع جميلا وفي اخيه
كقولك ارفع حاتما وارفع عمرا او جنسية بان تتفق مخرجا لا صفة
كالام مثلا والراء على ما ذهب اليه الزمخشري فانه يدغم فيها الراء كقولك
قل ربي ومثلها بل لا يخالفها الا بالترقيق والتفخيم او متقاربة صفة او مخرجا كالدال
والسين فان الدال تدغم في السين كقوله تعالى قد سمع الله
او الضاد والشين كقراءة ابي شعيب السوسي لبعض شانهم
فانه ادغم فيها سوى الهمزة والالف فانهما لا يدغمان ولا يدغم فيهما
لانه لا يجتمع الفان اصلا ولان الهمزتين اذا اجتمعتا خففت
احداهما وقد لا يدغم بعضها في بعض اصلا كالاحرف الاذلق
من غيرها في اللين لبعدها كبعد الها فان الها ادخل من غيرها في
الحرف ولا يدغم حرف حلقي في ادخل منه ولا النون فانه لا يدغم
فيها شيء مما ادغم في غيرها وانما ادغم فيها لام التعريف كالشمس
والنار كثيرتها وادغام الكاف واللام فيها كقوله تعالى بل نتبع
فقد ذكر الامام ابن الجزري ما من تفرد به وحرر في القلقلة ايضا
لمدها طبيعيا كما تواردهم دائما تدغم في مثلها او الحركة وسكنت
او افتتح بما قبلها كنودي يا موسى واخشى يا سري سلم
الادغام يوجد عند ستة احرف يجمعها قولك يرملون وهو ول

قسم



فان نصب احدها يسمى ادغاما بغنة وذلك في اربعة احرف يجمعها
يومن بتوله ويرقى مجلوة ومن زال وغشاوة ولهم ومن تبع
ويثلثا بعوضة ومن نور ويومئذ ناعمة فكل القراء اتوا فيها
بالغنة الا خلفا في الواو والياء ثانيهما ادغاما بغير غنة وذلك
في حرفين وهما اللام والراء يجمعها قولك من ربهم وثمرة ورزقا ولكن
لا بطلان وهذي للمتقين وانت خبير بما لا يخفى عليك ان الادغام
حده لغة الادخال اي ادخال الشيء في الشيء ومنه قولهم ادغمت
اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصال حرف ساكن بمتحرك مثله
او جنسه بحيث يصير ان حرفا واحدا مشددا بارتفع اللسان
عنه ارتفاعة واحدة وهو بعزيمة حرفين فان كان الادغام
في مثلين وكان الاول منهما ساكنا ففيه عملان القلب والادغام
وان كانا متحركين ففيه ثلاثة اعمال الاسكان والادغام و
القلب فحالة السكون يقال ادغاما صغيرا والتحرك ادغاما
كبيرا اذا تقرر ذلك فالحروف من حيث هي قسمان شمسية وقمرية
وكل قسم منها ما عشر حرفا فالاحرف الشمسية يدغم فيها لام التعريف
بجمعها قولك ثم دع ذا سر ظن زد نفسا والقمرية ما عداها اي
لا يدغم فيها لام التعريف ويجمعها قولك ابغ حجك وخف عقيمه
والله سبحانه وتعالى اعلم فصار بها الرضا جمع بعون الله وحسن
توفيقه كثر الله فوائد العلم الشريف بحياة
المعترف بالذنب والتقصير غفر الله
له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين
والحمد لله اولا واخرا وظاهرا
وباطنا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم
تسليما
كثيرا

ماك العقار لي ارشاد الله
العقار عبد الرحيم
السيد محمد
والوالديه ولمشايخه ولجميع
حضرة الرسالة ولمن جرى
يا المغفرة امين آمين
يارب العالمين

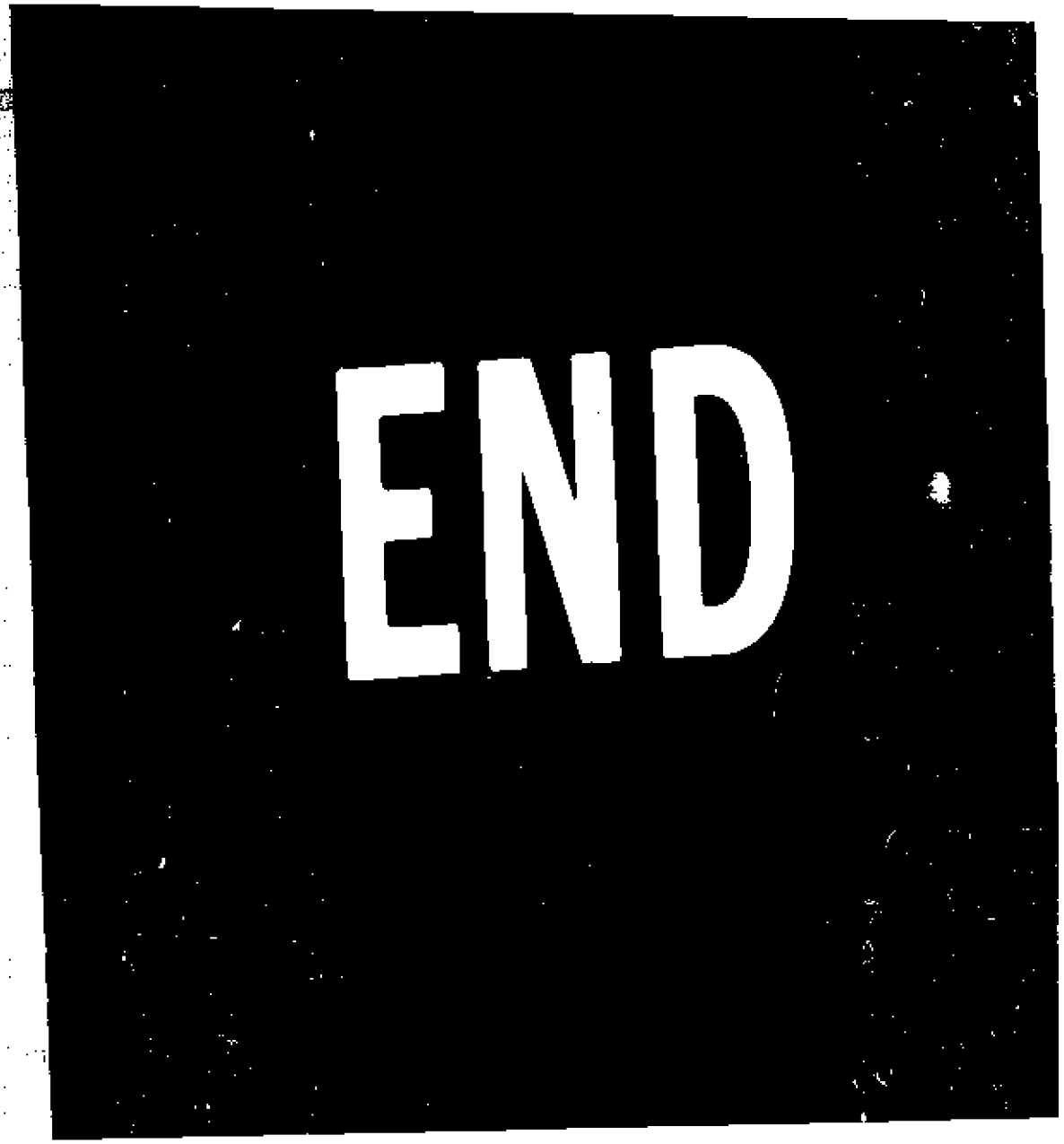
END